مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وواحد
(يوليو 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وواحد - يوليو 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر

أ/ راندا نوار قسم النشر

أ/ زينب أحمد قسم النشر

أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 101

عنوان البحث الصفحة

- **دراسات علم الاجتماع SOCIOLOGY STUDIES**

1. **عنف المرأة المصرية في بعض الأفلام السينمائية «دراسة سوسيولوجية تحليلية» 5-36**
منى خيري أحمد محمد

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

2. **الأبعاد الدينية والحضارية للرحلات البحرية للتجار العمانيين في شرق وجنوب شرق آسيا خلال العصر الإسلامي 39-88**
نورة بنت إبراهيم الظويهر

3. **الصوفية وطرقها في مصر منذ بداية حكم محمد علي حتى نهاية عهد مبارك (1805- 2011م) 89-144**
نرمين سعد الدين سيد إبراهيم

- **الدراسات الجغرافية GEORAPHICAL STUDIES**

4. **الوظيفة السكنية بمدينة القاهرة الجديدة دراسة جغرافية 147-216**
هبة سيد توفيق

- **دراسات مكتبات و معلومات STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION**

5. **الوراقة والنشر في علوم اللغة العربية من صدر الإسلام حتى نهاية القرن السابع الهجري..... 219-258**
ربيع محمود عبدالوهاب محمد

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

6. **اتجاهات جمهور المستهلكين نحو تطبيقات الهواتف الذكية كأداة تسويقية وانعكاسها على الولاء للعلامة التجارية..... 261-302**
هدير محمد مصطفى

- **الدراسات الأثرية ARCHAEOLOGICAL STUDIES**

7. **نبات السلفيوم في قوريني من العصر الأرخي وحتى العصر الهلينيستي 352-305**
فاطمة إسماعيل تونسي

8. **مقتنيات الأسرة العلوية المعروضة في متحف الغردقة 404-353**
عبد الرحمن حامد أحمد

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

9. **The Effect of Developing A Suez Canal logistics hub on International Maritime Network 40-3**
عمر خالد أحمد رشدي مختار

افتتاحية العدد 101

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(101 – يوليو 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات علم الاجتماع، الدراسات التاريخية، دراسات جغرافية ، دراسات مكتبات ومعلومات، دراسات إعلامية ، دراسات أثرية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دراسات علم الاجتماع

SOCIOLOGY STUDIES

S

عنف المرأة المصرية فى بعض الأفلام السينمائية

«دراسة سوسيولوجية تحليلية»

Violence of Egyptian women in some cinematic films

“Analytical sociological study”

منى خيرى أحمد محمد

قسم علم الاجتماع – كلية الأداب – جامعة عين شمس

Mona Khairy Ahmed Mohammed

The Department of Sociology
Faculty of Arts, ain Shams university

إشراف

أ.د. منى السيد حافظ عبد الرحمن
أستاذة علم الاجتماع بقِسم علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة عين شمس

د. رانيا رمزي حليم
مدرس علم الاجتماع بقِسم علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة عين شمس
monakAhmed17@gmailcom

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يواجه المجتمع المصري و المجتمعات العربية تفشي مشكلة عنف المرأة، وأصبحت الجرائم والعنف عند المرأة لا يقتصرعلى بعض المجتمعات الأوروبية، ولكن امتدت إلى المجتمعات العربية التي ترى المرأة محافظة و منها المجتمع المصري.

هدف البحث: تحليل طرح الأفلام السينمائية لعنف المرأة المصرية استخدمت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي ودليل تحليل المضمون لأفلام عنف المرأة في المجتمع المصري خلال الفترة 1942-2022م وشملت العينة (75) فيلمًا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في البحث: أن أعلى نسبة لعنف المرأة كانت للأسباب الاجتماعية في المرتبة الأولى والتي تتضمن الانتقام، وأوضحت الأفلام أن يوجد سبب جعلها تشعر بالقهر و الذي دفعها إلى أن نخطط للانتقام أو أنها تقوم بالدفاع عن نفسها، وهذا يحدث إذا كانت تعرضت للأذى والعنف, أما الأسباب النفسية فتحددت في اليأس من الحياة و الاكتئاب وعدم الثقة بالنفس و الغيرة من امرأة أخرى، وهذا كانت نتيجتها في معظم أفلام عينه الدراسة الحالية هو انتحار الجانية.

Abstract:

Egyptian society and Arab societies are facing the spread of the problems of women's violence, and crimes and violence against women have become not limited to some European societies, which called for segregation between men and women a long time ago, which made women storm the fields of work and compete with men, but extended to Arab societies that see women as conservative Including the Egyptian community

The aim of the research: to identify the analysis of the presentation of cinematic films on violence against Egyptian women

In her research, the researcher used the descriptive approach and content analysis guide for films of violence against women in Egyptian society during the period 1942-2022, and the sample included (75) films

Among the most important findings of the researcher in the research: that the highest percentage was for social reasons in the first place, which include revenge, and the films showed that there was a reason to make her feel oppressed, which prompted her to plan for revenge or to defend herself, and this happens if she She was harmed and violent, and the psychological causes were identified in despair of life, depression, lack of self-confidence and jealousy of another woman, and this was the result in most of the films of the same study, which is the suicide of the offender

المقدمة

تعتبر السينما أداة من أدوات الثقافة؛ لأنها تقوم بدور مهم في مختلف نواحي الحياة و أصبحت أداة فعالة في أحداث التغير الاجتماعي؛ لأنها تقوم بتمثيل الواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه بكل ما يحمله من إيجابيات و سلبيات و تقوم بالتعبيرعن مختلف القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية و السياسية التي شهدها المجتمع المصري على طول التاريخ و إن قيام الثورات و حدوث التغيرات أدى إلى تأثير في مسيرة السينما في المجتمع المصري.

ومع تطور السينما المصرية في كل مرحلة من تطورها و ملامحها الخاصة بها و بالحقبة أو الفترة الزمنية التي نشأت فيها و كل التحولات التي مر بها المجتمع كانت ترصد أحداث المجتمع المصري.

واختلفت طريقة عرض السينما المصرية للمرأة، حيث كانت في البداية كانت لا تهتم أكثر بقضايا المرأة الهامة مع وجود بعض استثناءات قبل فترة الثمانينيات, ومع بداية هذه الفترة، اهتمت السينما بالمرأة المصرية اهتمامًا كبيرًا و قدمت لها نماذج مختلفة و قضايا متنوعة يعاني منها المجتمع المصري و عرضت أفلام كثيرة عن عنف المرأة و بأسباب واقعية أكثر.

أولًا: المشكلة البحثية و الأهمية:

شهد المجتمع المصري العديد من التحولات الاجتماعية التي كان لها أثر واضح على الأسرة المصرية، ففي فترة الثمانينات القرن الماضي صاحب تلك الفترة العديد من المشكلات التي هزت المجتمع المصري من جذوره ونتج عنها تدهور اقتصادي و اجتماعي و أزمات عديدة مثل البطالة و ارتفاع معدلات الهجرة و أزمة الإسكان و التعليم والكثير من المشكلات الاجتماعية التي عانتها الأسر المصرية في ظل التضخم و تجعلها ليس لديها القدرة على إشباع احتياجاتها الأساسية التي أدت

الشعور بالإحباط و شيوع مناخ من الحرمان و زيادة التوتر الذي ساعد على انتشار جرائم و العنف بوجه عام و عنف المرأة المصرية بوجه خاص.

فهناك علاقة بين عنف المرأة و التحولات و الظروف الاقتصادية خاصة التي حدثت في المجتمعات وأكد ذلك (العالم كارل ماركس) الذي ربط بين الجريمة والظروف الاقتصادية، ووضح بأنها تولد لدى بعض الأفراد وتميل إلى السلوك الإجرامي لتخفيف من ضغوط الحياة.

و يعتبر فقر بعض الأسر و عدم قدرتهم على تلبية احتياجات أفرادها من العوامل التي تدفع بعض النساء إلى ارتكاب العنف كما هو موضح في فيلم (**بداية و نهاية** عام 1960) بسبب الفقر الذي تعاني منه البطلة، قامت بأعمال غير شرعية ثم قامت بانتحار في نهاية بعد كشف حقيقتها أمام أسرتها, (وفيلم **الحرام** عام 1965) أيضًا كانت تعاني الجانية من سوء المعيشة و شدة الفقر، والأمر الذي أدى بها إلى إنجاب طفل غير شرعي، ثم قامت بقتله في النهاية.

ونتيجة تغير الظروف والتحولات الاجتماعية التي يعيشها المجتمع المصري و الاهتمام بالمرأة و نشاطها الذي أخذ في الازدياد مع زيادة خروج المرأة إلى العمل واقتحامها العديد من المجالات المختلفة و ممارستها لكثير من المهام مما كشف عن تزايد الضغوطات التي تتعرض لها بصورة يومية ومن ثم تزايد فرص تورطها في العديد من المواقف التي تلعب دورًا هام في سبيل إتمام السلوك العنيف.

وأوضحت الإحصائيات التي توكد مدى تزايد و انخفاض جرائم عنف المرأة في المجتمع المصري ففي عام (1970 -1976) ارتفع أعداد المحكوم عليهن عن فترة (1977 -1982) مما يعكس مدى التناقض و عدم الاتفاق بين عدد المتهمات وعدد المحكوم عليهم من النساء في المجتمع المصري، و نلاحظ نسبة النساء المحكوم عليهن في قضايا الجنح تزداد باستمرار مع بداية فترة السبعينيات حتى وصلت أكثر من الضعف

مع بداية الثمانينيات، فقد كان عدد المحكوم عليهن عام (1970- 1976) (30 الف) مجرمة.**(فرانسس هيدسون, ريهام حسن إبراهيم, 2009 , 126)**. عام (1980) استمر عدد جرائم عنف المرأة نحو الانخفاض ليصل إلى (42) قضية بنسبة (14,5%) و عدد المتهمات (57) متهمة أى بنسبة (16%) بينما عام (1981) ارتفع عدد المتهمات أيضًا ليصل إلى (62) متهمة بنسبة (17.3%) وفي عام (1982) تبين انخفاض عدد قضايا عنف المرأة ليصل إلى (44) قضية أى بنسبة (15,2%) لذلك نلاحظ إن إجمالى القضايا خلال فترة (1980 - 1985) وصلت إلى (289) قضية أى بنسبة (44,7%) و عدد المتهمات (358) متهمة أي بنسبة (55,3%).**(منى السيد حافظ عبد الرحمن , 2017، 83)**

وفي عام (1990) بلغت (47) جناية بنسبة (10,6%) من إجمالي جنايات القتل العمد و النسبة تناقصت في عام (1996)، حيث وصلت إلى (7%) وتشير الإحصائيات إن جنايات القتل العمد احتلت المرتبة الأولى.**(أحمد المجدوب، 2003، 3)**. أما فترة (2012) أوضحت إن أعلى نسبة لمجني عليهم هم الأناث وبلغت نسبتهم في القتل العمد إلى (156) امرأة و من الرجال (33) رجل وتليها نسبة الاعتداء للمجنى عليهم من الرجال بنسبة (192) رجل و (34) امرأة و تعتبر أعلى نسبة من (387) من رجال المجني عليهم و (330)؛ نظرًا لأن هذه الفترة كان المجتمع المصري يعاني من عدم الاستقرار الأمن من أثر ثورة 25 يناير (2011) وحكم محمد مرسي كل هذا له أثر في زيادة جرائم الرجال و النساء.**(تقرير قطاع الأمن العام الصادرة من وزارة الداخلية عام 2012, من مركز البحوث الاجتماعية و الجنائية)**

ثانيًا: أهمية البحث :

وفيما يتعلق بأهمية البحث, فهي تتحدد على النحو التالي:

1: تأتى أهمية البحث من أهمية موضوعه عن تناول الأفلام المستخدمة لعنف المرأة الذي يهدد الأمن المجتمعي و يقابله الحاجة الضرورية إلى نشر مزيد من التوسع في الأجهزة الأمنية و ينعكس أيضًا سلبيًا على النواحى الاقتصادية والاجتماعية و تنمية و تطور المجتمع الذي يحتاج إلى إنفاق في مكافحة هذه الجرائم و الحد من انتشارها.

2:محاولة الاستفادة من تناول الأفلام السينمائية لمشكلة العنف في تحديد الأسباب المودية له في الفترة الزمنية من 1942-2022

3: رصد و اقتراح بعض الحلول لمشكلة العنف وفقًا لما ورد في تناول الأفلام السينمائية لمشكلة العنف، وهو ما يمكن البناء عليه في مواجهة أسباب العنف في الواقع المعاصر.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في طرح التساؤلات الآتية:

1:إلى أي مدى طرحت الأفلام السينمائية عنف المرأة المصرية السينمائية ؟

2: ما أسباب عنف المرأة المصرية كما طرحتها الأفلام السينمائية المصرية؟

3: ما الآثار الناتجة عن عنف المرأة المصرية، كما طرحتها الأفلام السينمائية المصرية؟

4: ما خصائص المرأة العنيفة في الأفلام السينمائية؟

ثالثًا : أهداف البحث:

تسعى الدراسة الراهنه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف على النحو التالي:

1: **كيفية طرح** عنف المرأة المصرية في بعض الأفلام السينمائية

2: البحث عن أسباب عنف المرأة المصرية كما طرحتها الأفلام السينمائية المصرية.

3: رصد الآثار الناتجة عن عنف المرأة المصرية كما طرحتها الأفلام السينمائية المصرية.

4: التعرف على خصائص المرأة العنيفة فلا الأفلام السينمائية

رابعًا : مفاهيم البحث:

1Violence Women: مفهوم عنف المرأة:

وتعريف عنف المرأة في معاجم اللغة العربية بأنه بضم العين و الشدة يعني التعنيف، و هو أيضًا يعني اللوم و التوبيخ، و قد يكون سلوكًا فعليًّا أو قوليًّا، فهي كلمة اللاتينية أي القوة وتعني تحمل القوة تجاه الشيء أو الشخص.(**ابن منظور , 1956**)

وتعريف عنف المرأة في المعاجم و القواميس عرفة قاموس الشامل بأنه قوة شديدة في الفعل أو الشعور فالعنف مثل الرياح التي تهب بقوة شديدة أو هو استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى أو الضرر بالأشخاص.(**مصلح أحمد الصالح , 1999، 586)**

هو السلوك الذي يصدر من النساء اللائي ارتكبن سلوكيات عنيفة في الحياة اليومية في مواقف انفعالية. (**منى حافظ , 2017، 33**)

وهو رد فعل من المرأة ضد عنف الرجل الواقع عليها التي لا تستطيع تحمله فترد المرأة العنف الذي تقابله بمستواه أو أكثر أو أقل و هذا يعود إلى التركيبة النفسية للمرأة.

لما يقصد به كل فعل قامت به المرأة العاقلة البالغة السن عن شعور و إرادة و بقصد أو بدون قصد جنائي و ترتب عليه حدوث ضررًا و وقوع خطر يُعاقب عليه القانون.(**سالمة عبد الله حمد حامد الشاعرى, 2013,89**)

التعريف الإجرائي لمفهوم عنف المرأة المصرية :

هو يقصد به السلوك أو الفعل العنيف الذي تستخدمه المرأة المصرية اتجاه نفسها أو اتجاه الآخرين إذا كان المجني عليه المرأة أو رجل بأشكال و صور مختلفة من العنف ودوافع متنوعة تجبرها أو تدفعها لارتكاب العنف في حياتها من خلال الأفلام السينمائية المصرية خلال الفترة الزمنية 1942-2022م.

2Cinematic Films:مفهوم الأفلام السينمائية:

يعتبر الفيلم السينمائي: هو الفيلم الذي يروى قصة سردية أو رواية و تعد الأفلام بأنواعها و أشكالها المختلفة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال التي يمكن استخدامها و توظيفها لتوضيح القضايا و المشكلات الاجتماعية و تفسير العلاقات المتغيرة بين شرائح المجتمع المختلفة و تستخدم مع فئات و أعمار مختلفة, تعرف بأنها عبارة عن سلسلة من الصور المتحركة التي تعالج موضوعًا أو مشكلة أو ظاهرة معينه و يتم تصويرها و تتراوح مدة عرضه ما بين (45) إلى (120) دقيقة حسب الموضوع الذي يعالجه.**(صبرى أحمد طه , 2009 , 46-48)** كما أنه وسيلة مهمة في وسائل الاتصال التي يتم أستخدامها لتوضيح و تفسير التفاعلات.**(فواد أحمد الساري ,2011 ,290)**

التعريف الإجرائي لمفهوم الأفلام السينمائية :

هي وسيلة من وسائل الاتصال التي يمكن استخدامها كتفسير ظاهرة عنف المرأة وتقوم بتجسيد الفكرة و المعلومة وتوصلها إلى المشاهدين بشكل جذاب، فهي توثر على العقول و القلب.

أو هو الفيلم السينمائي المصري الذي يعرض الكثير من أشكال و صور عنف المرأة المصرية خلال الفترة الزمنية (1942-2022) ليوضح الأسباب و الدوافع ارتكاب

المرأة العنف و هل هي جانية أم مجني عليها وهل هذه الأسباب كافية لتكون مبرر لارتكاب المرأة العنف في حياتها أم لا؟

خامسًا: التوجة النظرى للبحث:

اعتمد البحث على مجموعة من المسلمات الأساسية، وهي على النحو التالي:

1: نظرية المخالطة الفارقة :

تعد النظرية المخالطة الفارقة هي إحدى النظريات السوسيولوجية التي تهتم في تفسير الجرائم ويعتبر رائد هذه النظرية هو **سذرلاند** العالم الاجتماعي الأمريكي الذي حاول وضع نظرية تفسر السلوك الإجرامي و المنحرف و اعتمدت النظرية على كيفية انتقال السلوك الإجرامي عن طريق التعلم عن الآخرين أو من خلال الاحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الإجرامية و إن السلوك الإجرامي ينتج عن مخالطة الفرد و الأصدقاء منحرفين مخالطة أكثر استخدامًا من مخالطة الأصدقاء غير منحرفين.

وينطلق **سذرلاند** في نظرية الاختلاط عدد من الفرضيات التي ترى أن السلوك العنيف و الإجرامي لدى الفرد هو سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم بمعنى أن الفرد لا يمكن أن يصبح مجرمًا بدون خبرة إجرامية سابقة و تدريب على السلوك الإجرامي وأيضًا يرى أنه سلوك يمكن تعلمه و اكتسابه في بيئة اجتماعية.**(جمال معتوق,2012, 214)**.وتُعتبر المخالطة الفارقة أن السلوك الإجرامي هو نتاج للبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد من خلال احتكاكه أو اتصاله بهولاء الذين يسلكون السلوك الإجرامي.**(منى حافظ,2017, 55)**

فبعض النساء يتعلمن أنماط من العنف من خلال احتكاكهم أو اتصالهم بالأشخاص الذين يستخدمون أنماط و سلوكيات عنيفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة

من خلال مشاهدتها للأفلام السينمائية التي تناولت عنف المرأة من جهة أخرى، وترى الباحثة أن مخالطة بعض النساء بعنف المرأة و مشاهدتها للأفلام الخاصة بالعنف المرأة قد يسهل عليهن تعليمه لممارسة هذه الأفعال و السلوكيات العنيفة من خلال تعلم و اكتساب المرأة السلوك العنيف من خلال البيئة أو المحيط الاجتماعي الموجودة فيه والأدوات التي تسهل عليها ارتكاب العنف و كيفية إخفاء الجثة إذا وصل الأمر إلى حد القتل.

2: نظرية الضبط الاجتماعي:

تعد وسائل الأعلام أحد أبرز الأدوات المجتمعية الفاعلة التي تسعى إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعي التي يعتمد المجتمع عليها لإقرار حالة الاستقرار, غير إن تدوالت المادة العلمية بكثافة في الأونة الأولى إلى محاكاه العنف في صور وأشكال مختلفة فالكثير من الأفلام السينمائية تدفع و تثير فيهم النزوع إلى ممارسة العنف.(**شادية قناوي, 2006 , 177)**

تقوم النظرية على سلوكيات مكتسبة بواسطة عمليات اجتماعية معينة ومن خلال الحياة المشتركة و العمل المشترك مع أشخاص مجرمين و تحاول النظرية أيضًا أن تفسر و توضح كيفية تحول الفرد إلى مجرم من خلال تعلمه السلوك داخل الجماعات و أن لا يقتصر تعلم السلوك العنيف على تعلم الجوانب الفنية أى كيفية تنفيذ الجرائم، ولكنه يشمل اكتساب الدوافع و التبريرات و الاتجاهات.(**محمد الجوهري, 2007, 349)**

جاء تعريف **سمير نعيم** أن الضبط الاجتماعي هو تلك الأساليب التي تلجأ إليها الجماعة المسيطرة اقتصاديًا وسياسيًا من أجل فرض قيمها ومعاييرها أو أساليبها السلوكية الملاءمة لها على الجماعات مختلفة في المجتمع.(**أمال عبد الحميد محمد,2015, 100)**

تعد المرأة هي أساس المجتمع والأسرة ووحدة تكوينها في الضبط الاجتماعي الذي يتلقى من خلالها الأفراد و الجماعات و تنقل لهم القيم و المبادى المهمة و الضرورية و تعمل على تعزيزها و تطورها فوسائل الضبط تعتبر كثيرة و مختلفة منها التربية و رجال الأمن لذلك لو تم انهيار هذه الضوابط يوثر على المرأة المصرية في سلوكياتها و شخصيتها.

3: نظرية التعلم الاجتماعي:

افترضت النظرية أن الأشخاص الذين يكتسبون العنف يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوكيات الأخرى, و إن عملية التعلم الاجتماعي تتم داخل الأسرة بحكم الموثرات الخارجية موجودة في البيئة الثقافية, ويرى **باندورا** أن طبيعة الرد على العدوان و العنف تتوقف على التدريب الاجتماعي.**(اعتماد محمد0 علام, إجلال إسماعيل حلمي, 2016, 193)**

و ركز العالم **بأندورا** في هذه النظرية على التقليد من خلال ملاحظة نموذج معين ثم تقليد سلوكه، ويرى أن النظرية أو عملية التعلم الاجتماعي تتكون من جزأين هما وجود قدوة و ملاحظتها و تقليد سلوكها.**(عمار الفتيتى، 2017)** ,وقد حدد **باندور عام (1978)** ثلاثة مصادر رئيسية للسلوك العنيف في المجتمع الحديث و تتمثل هذه المصادر في تأثير الأسرة و الثقافة الفرعية و الاقتداء بالنموذج الرمزي، كما توكد دراسة **الدكتورة سهير صالح ابراهيم عام (1993)** على أن نظرية تقدم تفسيرًا لتأثير الأفلام السينمائية و التليفزيون على الأفراد، فتعتبر البطل نموذجًا لسلوك المشاهدين الذين يكتسبونه من مشاهدة السلوك المقدم لهم فتكرر مشاهد أشكال العنف على شاشة السينما، ويمكن أن تفسر بأنها سلوكيات طبيعية يمكن أن تمارس في الواقع. **(أحمد مجدوب و آخرون , 26،2003)**

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي بشرح عام لكيفية اكتساب الأشخاص أشكالًا جديدة للسلوك وتحاول أن تشرح كيف يلاحظ الأفراد تصرفات الآخرين، فهي من النظريات المناسبة لدراسة وسائل الأعلام الجماهيرية، فالبطل الذي يقوم بتصرفات في وسائل الأعلام عامة و الأفلام السينمائية خاصة و يعتبر نموذجًا للآخرين، بحيث يقلدونه, وهناك تعريف للنظرية آخر وهو التكيف الذي يقوم بالعمل و يشير إلى اكتساب نموذج للاستجابة.**(ملفين ديظير, ساندرا بولروكيتش, 1993,297)**

و قامت الدكتورة ناهد رمزي عام (1995) دراسة وصفية مقارنة بين العلاقة بين الرجل و المرأة في السينما المصرية، وأوضحت أنها تميل إلى إظهار النساء على إنهن فاشلات في اتخاذ قرارات ناجحة في حياتهن الأسرية و إن المرأة شيطان يبحث فقط عن المتعة الزوجية داخل أو خارج نطاق الحياة الزوجية و أنها ليست **Aya Mohammed ateya 2014, 64**لها أدوار اجتماعية و مشاكل مجتمعية.

و ركزت بعض الأفلام السينمائية في أعمالها على أن المرأة في المنزل تعتمد على الرجل و لا تتخذ قرارات مستقلة و هامة في حياتها أو في حياة أبنائها وتظهر في أدوار قليلة و ينظر إليها الآخرون على أنها جنس أو جسد و تفتقر القدرة الذهنية و الوعي, إن الأدوار التقليدية التي تروج لها وسائل الإعلام و الأفلام السينمائية توثر على الطريقة التي ينظر بها المجتمع إلى النساء و الطريقة التي يتعاملون بها **(Samia kadry,2015,110) , (118**مع أنفسهن وأنها تكون خاضعة دائمًا للرجل.

ولقد حققت السينما المصرية تطورًا تاريخيًّا ملحوظًا من حيث الموضوعات المطروحة في منتصف عقد الثمانينيات، وتميزت السينما المصرية في النوعية الواضحة، فازدادت قطاعات الإنتاج السينمائي واشتعلت المنافسة بين الشركات لتقديم العرض الأفضل الذي يلبي أذواق المشاهدين؛ فهي تسعى إلى تناول الواقع الحالي ومواكبة التحولات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية والنفسية على الإنسان،

واهتمت بعرض تفاصيل الحياة، والواقع المصري وظهرت الأفلام الكوميديا بصورة متميزة عبر الأعمال السينمائية التي جذبت انتباه المشاهدين لها أما الأفلام التاريخية، فظهرت لتناول أحقاب تاريخية معينه بشخصياتها و ظروفها و أحداثها مثل (**فيلم بنت الشيخ** عام 1970)

فالمرأة تكتسب العنف من خلال التقليد أو التعلم من البيئة أو الأسرة أو المدرسة أو من وسائل الأعلام عامة و الأفلام السينمائية المصرية، خاصة حيث تتعلم المرأة من خلال مشاهدة النساء الذين يقومون بأفعال و سلوكيات عنيفة في موقف معينه أو تتعلم المرأة بعد مشاهدتها من خلال الأفلام التي تناولت عنف المرأة المصرية بقيام بعض التصرفات العنيفة، بعض الأفلام التي تناولت عنف المرأة تعطي معلومات دقيقة عن أسلوب ارتكاب الجرائم العنيفة و الأدوات المستخدمة مما يزيد عند المرأة بخبرات تساعد لديها الاستعداد لتقليد، ويجعل السلوكيات العنيفة سلوك اجتماعي مقبول لبعض من النساء.

فمثلًا تقوم المرأة بمشاهدة عملية سرقة في بنك أو منزل وتحصل المرأة في الأخير على مبلغ كبير من المال وهنا يظهر التساؤل عند بعض النساء الذين يعانون من الفقر و سوء الأحوال المعيشية وليس أيضًا كل من يعاني من الفقر يمكن أن يسرق أو يفعل فعًلا يُعاقب عليه القانون، ولكن البعض يتساءل ما الذي يمنع من شاهدوا هذا الحدث من تقليده فالنظرية توكد العلاقة السببية بين مشاهدة أفعال العنف المرأة من خلال أفلام و القيام بالسلوك العدواني أو العنيف مثل (**فيلم حلق حوش عام1997) عندما شاهدت الجانية التي تعاني من الفقر فيلم بوليسيًّا حول سرقة أحد البنوك و يتفجر حلمها بالثراء، فقامت بالتخطيط للسطو على بنك صغير بوسط القاهرة، وقامت بعملية السرقة، ولكن انتهى بها الأمر إلى السجن، و هي أعوانها ومن داخل السجن خططت للهرب تقليدًا لفيلم آخر سبق شاهدوا.**

سادسًا: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني:

1: منهج البحث: تعد من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج العلمي من إحدى مناهجه وهو المنهج الوصفي ودليل تحليل المضمون، وقد تبين صدق و ثبات الدليل من خلال تحكيمه على يد نخبة من المتخصصين من أساتذة علم الاجتماع و الأعلام، أما من حيث العينه وطرق اختيارها، فقد تم استخدام الطريقة العمدية والتي بلغ عددها (75) فيلمًا عن عنف المرأة في السينما المصرية خلال الفترة الزمنية 1942-2022.

2: مجالات البحث:

أ: المجال البشري:

أجريت الدراسة الراهنة على عينة عمدية من أفلام عنف المرأة المصرية تجاه نفسها أو غيرها من النساء و الرجال.

ب: المجال الجغرافي:

تحدد في المركز الكاثوليكي و قيام الباحثة برصد الأفلام السينمائية المصرية لعنف المرأة خلال الفترة 1942 ـ 2022.

ج: المجال الزمني:

حددت الباحثة الفترة الزمنية التي أعدت فيها الدراسة الحالية الجانب النظري والميداني و استغرقت الدراسة الميدانية (4 شهور) هي من مارس 2021 ـ يونيو 2021) وطبقت الدراسة على عينه من الأفلام السينمائية المصرية التي لها علاقة قوية و مباشرة بالعنف عند المرأة في المجتمع المصري.

3: أدوات البحث :

استعانت الباحثة في إجراء البحث بالأدوات التالية: اعتمدت على دليل تحليل المضمون بشقية الكمي و الكيفي و تم اختياره بوصفه أسلوب يوفر قدر من المعلومات و البيانات والآراء التي سوف تحتاجها الباحثة في دراستها.

كما يُعد أسلوب تحليل المضمون من أهم الأساليب البحثية التي تستخدمها الدراسات الإعلامية.

واستخدمت الباحثة الملاحظة كأداة هامة في جمع المعلومات و معرفة الألوان (الأفلام أبيض و أسود أو الألوان) و نوع السكن الذي تسكنه الجانية والمجني عليهم و الأدوات التي استخدمتها المرأة عند ارتكابها للعنف.

4: ومن بين أسباب اختيار هذه الفترة :

1: يعتبر عام 1942م أول عام يظهر فيه عنف المرأة في الأفلام السينمائية و بلغت نسبة أفلام القرن الماضي في فترة الأربعينيات 7 أفلام سينمائية خاصة بعنف المرأة أى خلال فترة ما قبل ثورة يوليو 1952م.

2: ثم تليها فترة الخمسينيات من القرن الماضي، وهي المرحلة التي أعقبت ثورة يوليو عام 1952م، وتميزت بتحولات سياسية و حدثت انتكاسات على السينما المصرية في المجتمع المصري وأدت إلى ظهور أشكال و صور مختلفة من عنف المرأة في السينما المصرية.

3: ومن فترة الستينيات إلى الثمانينات احتواءات على العديد و الكثير من الأفلام و المشاهد عنف المرأة المصرية و التي شملت على 39 فيلمًا عن عنف المرأة المصرية التي تم رصدها في عينه الدراسة.

4: أما ابتداء من فترة الألفية الثالثة حدث ندرة في أفلام عنف المرأة، حيث بلغت عدد الأفلام (15) فيلمًا عن عنف المرأة، والسبب أن في فترة الألفية الثالثة اهتمت السينما أكثر بقضايا مختلفة عن المرأة بعيًدا إلى حد ما عن العنف و إذا عرضت مشاهد لها عن العنف، فكان غالبًا ما يتم عرضها في صورة كوميديا (شكل الضرب) مثل فيلم (خالتي فرنسا عام 2004 و جيم أوفر عام 2012) و اهتمت أكثر بالأفلام الكوميديا و الثورة و العشوائيات بشكل ملحوظ.

تم تقسيم الفترة إلى ما يلي **1:** فترة ما قبل 1952 :

كانت هذه الفترة فترة ليبرالية عام (1947) التي أصدرت إدارة الدعاية و الإرشاد التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية قانون الرقابة الفنية في مصر، و لم تكن هذه الفترة مرتبطة إلى حد كبير بتحولات أو الوضع السياسي و الاجتماعي، **أما المرأة المصرية في الأفلام السينمائية في هذه الفترة، فقد كانت متمثلة في قيود القيم المجتمع الأبوي رغم معاناتها الشديدة من هذه القيود، فظهرت المرأة المطيعة لزوجها تؤمن به سيدًا مطاعًا لا سبيل في معارضته إلا في أفلام قليلة ظهرت المرأة في مشاهد عنف، و كانت أول مشهد تظهر و ترتكب العنف في فيلم رباب عام (1942) بدافع الغيرة.**

2: **فترة من 1952-1970 :**

ظهرت المرأة في السينما المصرية لصورة التي تريد الحرية لإثبات ذاتها نفس الفترة التي علت فيها الأصوات مطالبة بحقوق المرأة المصرية، فظهرت في (11) فيلمًا في (14) مشهد ترتكب فيه العنف غير الأفلام الأخرى التي تناولت قضايا مختلفة منها عمل المرأة و المساواة بين الرجل و المرأة و كسر شكل المرأة الضعيفة.

3: فترة من1970-1981 :

فترة ما قبل الحرب و بعد حرب أكتوبر عام (1973) كانت السينما في هذا الوقت مهتمة وتركز على كشف قضايا الاستبداد و القمع الأمني الذي تعرض له المجتمع المصري، و بعد الحرب ركزت على الانتماء للوطن و الانتصار على العدو **و كانت فترة الانفتاح في فترة السبعينيات و الثمانينيات بأكملها، حدث زيادة في نسبة أفلام عنف المرأة في الأفلام السينمائية المصرية في (31) فيلمًا في (38) مشهد ترتكب فيه المرأة العنف، فقد زادت عدد مشاهد عنف المرأة في الفيلم الواحد عكس السنوات الماضية، حيث كانت أغلبية الأفلام تعرض مشهدًا واحدًا عن عنف عنف المرأة, لذلك احتوت على العديد من أشكال العنف منها الضرب و القتل والتحريض بالقتل و الانتحار غير الأشكال الأخرى الخارجة.**

4: فترة من 1981-2011 :

تولى الرئيس محمد حسني مبارك الرئاسة بعد اغتيال الرئيسي أنوار السادات عام (1981) و عام (2005) انتهت الانتخابات البرلمانية، و كان على أثرها حدوث اشتباكات بين الشرطة و جماعة الأخوان المسلمين, وعام (2010) تم تزوير الانتخابات، وكان السبب في إسقاط نظام مبارك وفي 11 فبراير عام (2011)، **وفي هذه الفترة، حدثت زيادة في نسبة أفلام العنف عامة و عنف المرأة بلغت نسبتها (35) فيلمًا (21) فيلمًا في قترة الثمانينيات و (8) أفلام في فترة التسعينيات، أما من بداية الألفية، كانت نسبة أفلام عنف المرأة قليلة (6) أفلام فقط ، حيث كانت السينما تعرض التحولات و الأوضاع التي تعرض لها المجتمع المصري في هذه الفترة.**

5: فترة من 2012-2022 :

كانت فترة تنحي الرئيس محمد حسنى مبارك في فترة ثورة 25 يناير عام (2011) و استلام الحكم العسكري وقيام الشعب المصري بالثورة الشعبية، وهى ثورة

25 يناير عام (2011)، وظهرت أفلام انتقاد لنظام فترة حكم مبارك، وكانت هذه الأفلام واضحة و توضح و تبين انتشار الفساد و غياب العدالة، ومع انتشار الإنترنت، ساعد أكثر هذه الأفلام التي تنتقد الواقع, قامت ثورة يناير (2011) لتغير مسار المجتمع المصري، وظهرت أفلام توضح ثورة يناير، وكيف نزلت المرأة ميدان الثورة مثلها مثل الرجل، وكيف كانت تعتصم في الشوارع و تهتف و تستقبل الرصاص، حيث كانت الطبيبة و الممرضة و المتطوعة أيضًا.

و استلم الحكم العسكري ثم تولى الحكم محمد مرسى و تميزت فترة الأخوان المسلمين عدم استقرار المجتمع المصري و أوضاعه و تم عزله عام (2013) من أثر 30 يونيه عام (2012)، وهذا قد أثر بشكل كبير و ملحوظ على إنتاج الأفلام السينمائية المصرية التي تراجعت بشكل ملحوظ ثم تولى عدلي منصور الرئاسة، وانتشرت في هذه الفترة فكرة الوراثة بين الفنانين في صناعة السينما، وظهر الرقص الشعبي أكثر في أغلب الأفلام مع تدني الحوار و السلوكيات.

من فترة 2011 -2022 كانت نسبة أفلام عنف المرأة التي تم رصدها في عينه الدراسة الحالية ضيئلة جدًّا وصلت إلى (9) أفلام بسبب التغيرات الجذرية التي حدثت في نمط الأفلام المقدمة التي عكستها السينما المصرية في هذه الفترة وبسبب جائحة كورونا التي كانت سببًا في انخفاض نسبة إنتاج الأفلام السينمائية عامة في المجتمع المصري.

أما مراحل عنف المرأة المصرية في الأفلام السينمائية، فقد كانت على النحو التالى:

مرحلة الأولى: عنف المرأة في الأفلام السينمائية المصرية ما قبل ثورة (1952) أثبتت تجارب عرض أفلام المصرية نجاحًا جماهيريًّا للنجوم المشهورين وظلت الدائرة شبه مفارقة عليهم بسبب النظرة الاجتماعية لاحتراف العمل السينمائي وخاصة

فيما يتعلق بعمل المرأة، حيث تأتي مرحلة ما قبل الثورة، وقد أطلق عليها **سعيد الشيمي** اسم جيل الرواد، وهم من الذين مهدوا الطريق و رأى أن الأسلوب العلمي و التقنية الفنية و الاستعانة بخبراء من الخارج و الخبرات المصرية جعلت السينما وسيلة اتصال جماهيرية تشكل ذوقا خاصة للشعب المصري و **العربى.(مدكور ثابت,2004, 17)**

المرحلة الثانية : عنف المرأة في الأفلام السينمائية المصرية خلال الفترة من 1970 ـ 1981 :

تميزت فترة السبعينيات بانفتاح الاقتصادي في المجتمع المصري وظهور سينما الجمهور الجديد مثل فيلم **(حافية على جسر الذهب قامت بقتله للدفاع عن عشيقها** عام **1976)** وفيلم **(امرأة بلا قلب** قامت بقتله للدفاع عن شخص آخر عام **1978)** وفيلم **(ولا يزال التحقيق مستمرًا قامت بقتل عشيقها للانتقام منه بعد خيانته لها** عام **1979)** وغيرها من الأفلام التي ظهرت في فترة السبعينات وأظهرت المرأة بصورة القاتلة للانتقام و تميزت فترة الثمانينيات بانفتاحها الجديد للمستقبل والتنمية ومن هنا كانت أهمية السينما مقاومة الانفتاح التي تصدت لأنماط و قيم وضحت فسادها وتداخلت آثار الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع المصري، وأدى إلى تغير نسق القيم في المجتمع المصري، وظهرت سينما الجمهور الجديد التي غيرت القيم و ساد الانحراف و الانهيار وشهدت أيضًا فترة الثمانينات ومع مناخ الحرية والديمقراطية التي شهده المجتمع ظهر جيل جديد في السينما المصرية تناقض موضوعات و قضايا المجتمع و التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري وفي تلك الفترة في فترة 1980 إلى 1990 شهدت أفلام تميزت بقدر كبير من الدم و العنف و الذبح و تلطيخ الدماء مثل : فيلم **(موعد على العشاء** عام **1981)** و **(المرأة الحديدية** عام **1988)** و(فيلم **التخشيبة** عام **1984).**

المرحلة الثالثة : عنف المرأة في الأفلام السينمائية المصرية خلال الفترة من 1981 ـ 2011.

شهدت فترة الثمانينيات انتعاشًا في السينما المصرية حتى منتصف التسعينيات ليستمر بعد ذلك الانخفاض في إعداد الأفلام المنتجة نتيجة ارتفاع أجور الفنانين الأمر الذي انعكس على الإنتاج السينمائي وخلال فترة التسعينيات حدثت تطورات مهمة في صناعة الأفلام على مستوى اقتصاديات الإنتاج وتوزيع الفيلم السينمائي وتميزت هذه الفترة بانخفاض في أفلام الخاصة بالعنف وجرائم النساء منها **(فيلم شوادر عام 1990)** قامت الزوجة بقتل زوجها لزواجه من امرأة أخرى و فيلم **القاتلة عام 1991** كانت البطلة تعاني من حالة نفسية نتيجة تعرضها للاغتصاب وهي طفلة لذلك أصبحت تكره الرجال و تقوم بقتلهم و فيلم **الإمبراطورية** قامت بقتل عشيقها السابق عام **1999** وفيلم **(المرأة** و **الساطور** عام **1996)** الذي وضح مدى عنف المرأة اتجاه الرجل من خلال قتل الزوجة زوجها ومزقت جسده لأشلاه انتقامًا منه، أما فترة 2000 تضاءل عدد الأفلام التي تناول عنف المرأة و انتشرت سينما الضحك, تميزت هذه الفترة بأفلام قليلة تناولت عنف المرأة مثل: **(ملاكي الإسكندرية عام 2005) قامت بقتل زوجها لتخلص منه و أزمة شرف الذي قامت بالقتل للدفاع عن شخص آخر عشيقها عام 2009 و (الفرح عام 2009) قامت بقتله للدفاع عن نفسها و فيلم (أحلام حقيقية عام 2007) قامت بعده جرائم و أنتسبتها لصديقتها بدافع الغيرة و الحقد وفيلم (حفل زفاف عام 2009) قامت قتل عشيقها السابق** بالرغم من عدد الأفلام القليلة التي ظهرت فيها المرأة في السينما في هذه الفترة بانها قاتلة لانتقام أو الدفاع عن النفس.

المرحلة الرابعة : عنف المرأة في الأفلام السينمائية خلال الفترة من 2011 - 2022.

تميزت هذه الفترة بكثرة أفلام الفكاهه و الكوميديا و الأكشن و انخفاض في عدد أفلام عنف المرأة المصرية، حيث جاء في (**فيلم برتيتا عام 2011) و (فيلم 122 عام 2019) وفيلم (دماغ الشيطان عام 2020) و فيلم (محمد حسين عام 2019) فيلم (الحوت الأزرق عام 2020) فيلم (حظر تجول عام 2020) فيلم (المحكمة عام 2021) فيلم (قبل الأربعين عام 2021) فيلم (الجريمة عام 2022**) ونلاحظ أن في هذه الفترة احتلت الأفلام الكوميديا ورومانسية واجتماعية، وحدث احتياج للسينما المصرية خلال العقد الأول من الألفية الجديدة وظل سائدًا حتى قيام ثورة 25 يناير وحاول سينمائيون، واصل الجيل الجديد من السينمائيين تشريح المجتمع في مرحلة شديدة من الصعوبة و التعقيد، و شهدت المزيد من الفساد السياسي و الاجتماعي الذي انعكس على ضعف الروابط الأسرية و ارتفاع جرائم و التطورات التي حدثت على الجرائم ومنها جرائم النساء لزيادة البطالة والفقر.(**أسامة عبد الفتاح, 2011**)

5: عينه البحث الحالية:

حددت الباحثة العينة عينه ممثلة عددها (75) فيلمًا، وقسمت إلى أفلام تحتوى مضمونها على عنف المرأة و عددها (61) فيلمًا و أفلام تحتوي في مضمونها و عنوانها على عنف المرأة المصرية و عددها (14) فيلمًا, و تم اختيار عينه الدراسة الراهنه من قبل الباحثة من المعهد العالى للسينما و المركز القومي للثقافة خلال الفترة 1942-2022, وعند اختيار العينة راعت الباحثة ما يلي.

1: أن يكون مجتمع الدراسة هو عنف المرأة في السينما المصرية من خلال الفترة الزمنية 1942-2022، وأن تكون الأفلام عينه الدراسة هي أفلام سينمائية.

2: إن الأفلام تضمن العنوان او المضمون قضية عنف المرأة

3: أن تناقش الأفلام و تعرض صور و أشكال عنف المرأة المصرية

4: أن تكون الجانية شخصية رئيسة أو شخصية ثانوية في الأفلام السينمائية المصرية التي بلغت عددها (75) فيلمًا يحتوي على أهم مشاهد عنف المرأة المصرية في مرحلة زمنية مختلفة من 1942إلى 2022.

6: فيما يتعلق بخصائص العينه:

اعتمدت الباحثة من خلال ما حددته قى البيانات الأساسية كالحالة الاجتماعية و التعليمية والاقتصادية و الوظائف الخاصة بالجانية و الحالة العمرية لكل من الجانية و المجني عليهم بوصفهما متغيرات أساسية لكى يتم تحليله كيفيًا.

سادسًا: مناقشة نتائج البحث :

1: عرض نتائج البحث:

نتائج التساؤل الأول: كيفية طرح الأفلام السينمائية عنف المرأة المصرية ؟

أوضحت نتائج البحث كيفية طرح الأفلام السينمائية عنف المرأة المصرية من جهة أسلوب المعالجة الذي يرصد الأفلام في فترة 1942-2022 لأفلام عنف المرأة وهو من خلال رصد صور عنف المرأة فقط و بلغت نسبتها إلى (86,7%) في (65) فيلمًا و أسلوب يحارب المشكلة، وبلغ نسبته (9,4%) في (7) و أسلوب يرصد و يحارب عنف المرأة في (4) بنسبة 3%.

ومن جهة أخرى طرحت الأفلام السينمائية عنف المرأة من خلال أشكال و صور الجرائم التي ارتكابتها و أشكال العقاب الذي نالته الجانية من فعل ارتكابها للعنف و أوضحه الفيلم في عقاب شخصي و عقاب قانوني، ولم يوضح نوع العقاب وما

توصلت إليه الدراسة الراهنه إن أعلى نسبة في أسلوب المعالجة كان ينحصر في العقاب الشخصي و تليه نهاية مغلقة أو غامضة و تليه العقاب القانوني.

في **فيلم (ريا و سكينه** عام 1953) تعرضوا إلى الفقر الشديد الذي جعلهم أن يعملوا في أعمال غير شرعية (بيوت الدعارة) ثم أصبحوا يستدرجون النساء ويقتلهن من أجل المجواهرات، والمال فهي قصة حقيقية حدثت بالفعل في الواقع عام (1920) و الفيلم عرض و ركز على مشاهد القتل و كيفية الخنق المجني عليهم ومدى القسوة في الملامح والمطارادات بين العصابة و رجال الشرطة كل هذا من أجل المال و الفقر الذي دفعهم إلى أن يصبحوا مجرمين و يتكلم عنهم التاريخ حتى الآن.

وركز البحث على المشاهد الأساسية التي وردت في الأفلام مثل صورة الانتحار مثل **فيلم (بداية و نهاية** عام 1960) عندما علمت الأهل بما تفعله الجانية من أعمال غير شرعية، ولكن في النهاية قررت الانتحار لكي تتخلص من حياتها, أيضًا في فيلم **بلبل أفندي** 1948)، حيث قامت بالانتحار لشعورها باليأس من الحياة.

أما القتل ظهر في **فيلم (الحرام** عام 1965) الفيلم يعبر عن الاغتصاب التي تعرضت له الجانية، وقامت بكتم أنفاس رضعيها حتى لا يسمعه أحد فمات في يدها فتركته و هربت و افتضح أمرها و اشتد عليها المرض ثم ماتت.

أما **فيلم (المرأة و الساطور** عام 1996) ظهر الفيلم مشاهد عنف المرأة و قهرها من زوجها الذي كأنه يعاملها معاملة قاسية و استيلاء على أموالها و ابنتها، لذلك قررت الزوجه التخلص من الزوج عن طريق تخدير الزوج ثم قتله و تقطيعه وتعباه في أكياس و تلقي الأكياس في أماكن متفرقة و يوضح المشهد مدى الظلم والقهر الذي تعرضت له الجانية لكي يصل بها إلى هذة المرحلة من العنف و القتل، فأصبحت جانية و مجني عليها, أما **فيلم (امرأة و خمسة رجال عام 1997)** كانت الجانية تعاني من الفقر ومن قهر الرجال، وعندما أصبحت غنية قررت الانتقام انتقمت أولًا من زوجها

الضعيف الشخصية و من ثم زوجها الثاني الذي اغتصب ابنتها انتقامًا منها، و قامت بالأخبر بقتله انتقامًا لابنتها.

وفيما يختص بالتساؤل الثاني: ما هي أسباب ارتكاب المرأة المصرية العنف كما طرحتها الأفلام السينمائية؟

ما توصلت إليه نتائج البحث الحالية أن أعلى نسبة كانت للأسباب الاجتماعية في المرتبة الأولى و التي تتضمن الانتقام و الخيانة و الدفاع عن النفس مثل فيلم (رباب عام 1942, المرأة الشيطان عام 1949, الخرساء عام 1961, الثعلب و الحرباء عام 1970, ولا يزال التحقيق مستمرًا عام 1979 , موعد على العشاء عام 1981, المرأة الحديدية عام 1987)، حيث أوضحت الأفلام أن يوجد سبب دفع المرأة التي تشعر بالقهر، وهو الذى جعلها أن تخطط للانتقام أو أنها تقوم بدافع عن نفسها، وهذا يحدث إذا كانت تعرضت للأذى والعنف, أما الأسباب النفسية، فكانت في اليأس من الحياة و الاكتئاب وعدم الثقة بالنفس و الغيرة من امرأة أخرى، وهذا كانت نتيجتها في معظم أفلام عينه الدراسة الحالية انتحار الجانية.

أما الأسباب الاقتصادية، فكانت في الفقر و سوء مستوى المعيشية وهذه كانت نسبتها قليلة و يثبت ما وضحته الباحثة أن ليس دائمًا الفقر يدقع المرأة إلى ارتكاب الجرائم، ولكن لا ننكر أنه سبب، ويمكن أن يحدث أحيانًا, أما العوامل الأخرى فكانت في التخلص من التهديدات والطمع و التخلص من العار و الفضيحة, و نجد أن عدم اقتناع الزوجة بالزوج يعتبر سببًا لدفعها لممارسة العنف ضد زوجها، وهذا ما تم عرضه في فيلم (صفقة مع امرأة عام 1985) عندما تزوجت الجانية من رجل يكبرها بعده سنوات و أرادت التخلص منه قامت بتحريض شخص آخر لقتله.

وأوضحت نتائج البحث أن المرأة المصرية التي عانت من القهر والظلم الاجتماعي هو الذي يدفع بعض النساء إلى ارتكاب العنف في حياتها, أما من حيث

نتائج البحث مع نظريات البحث كان هناك اتفاق في نظرية الضبط الاجتماعي أن الدوافع الداخلية للمرأة هي التي جعلتها تعيش فترات مضطربة أو مفككة تتسم بعدم التوازن في حياتها و التشتت في أفكارها؛ مما يجعلها تتعرض للانفعالات تؤدي إلى بعض الأحيان إلى ارتكاب العنف، أما دوافها الخارجية كانت تتلخص في الضبط الاجتماعي أو البيئة التي تعيش فيها وتأثيرها عليها,واتفق البحث مع نظرية المخالطة الفارقة في مخالطة الأفراد الغير أسوياء لغرض ما أو لأسباب معينه مثل ما حدث في فيلم (**الباطنية** و **القرش** و **الإمبراطورة** و **الضائعة**)

فيما يختص بالتساؤل الثالث: ما هى الآثار الناتجة عن عنف المرأة المصرية كما طرحتها الأفلام السينمائية المصرية؟

كشفت الدراسة الراهنه أن الآثار التي ترتبت على عنف المرأة انقسمت إلى آثار اجتماعية من آثار نفسية، فالآثار الاجتماعية أنت تتمحور في التفكك الأسرى والطلاق وأخذ الأطفال أو حرمانها من رؤية أطفالها فالتفكك الأسري حدث في فيلم التخشيبة عندما حدث خطأ في اسم الجانية بأنه متشابه مع اسم مجرمة أخرى وبالفعل حولت الإنسانة البرئية إلى مجرمة في نهاية الفيلم قام زوجها بطلاقها و أخذ طفلها؛ بسبب دخولها السجن وأصبحت سمعتها سيئة, أما فيلم امرأة في الطريق، فهو حدث عندما أحبت البطلة أخو زوجها؛ لأن زوجها ضعيف الشخصية أصبح الأب يكره ابنه لحبه الشديد لابنه الثاني المدلل وفي النهاية تفكك الأسرة و يكره الأخو بعضهم البعض، ويحاول الزوج قتل أخية فتقوم الزوج بقتله دفاعًا عن عشيقها.

فيلم التحدي، قامت الزوجة بقتل زوجها لدفاع عن نفسها بعد رؤيته مع امرأة أخرى في المنزل يقوم بخيانتها، قامت الزوج بالصراخ، ولكي تدافع عن نفسها بمحاولته بخنقها لإسكاتها لعدم إفضاح أمره قامت بطعنه بسكين و ترتب على ذلك دخولها السجن و حرمانها من أطفالها, أما فيلم اغتيال مدرسة وضح الفيلم أن الجانية امرأة أرملة تعمل

مدرسة، وقاموا إحدى الطلبة بإشاعة أنها امرأة سيئة السمعة و ترتب على ذلم حرمانها من أطفالها و قامت الجانية بانتحار.

أما الآثار النفسية، فكانت تتضمن الجنون و الانتحار، حيث جاء الانتحار في كشكل لتخلص الجانية من نفسها لعده أسباب و ظروف دفعتها لذلك وكشفت عينه الدراسة مثل مستقبل مجهول و فيلم بلبل أفندي و فيلم الأمبراطورة قاموا بانتحار؛ بسبب يأسهم من الحياة و الاكتئاب و عدم شعورهم بالأمان, أما فيلم بداية و نهاية قامت الجانية بإلقاء نفسها في النيل خوفًا من أخيها بعدما عرفت الأهل أنها تعمل في أعمال غير شرعية (الدعارة)، أما فيلم أبو البنالت قامت الجانية بإلقاء نفسها من النافذة بعدما عرف أبيها أنها متزوجة زواج عرفي, فيلم حافية على جسر الذهب قامت بقتل نفسها بالمسدس بعد ما قامت بقتل أحد الرجال الذي يريد قتل عشيقها ويحاول تدميره و فيلم الخائنة قامت بقتل نفسها بالمسدس أيضًا بسبب شك زوجها الدائم و عيرته الزائدة عليها.

تبين فيلم نوع من النساء، عندما قامت البطلة بقتل صديقتها؛ لأنها تحب زوج صديقتها و قامت بالتخلص منها و أصابت في نهاية الفيلم بالجنون و فيلم الضائعة بعدمت أخذ زوجها أموالها و أطفالها وتزوج من امرأة أخرى قامت الجانية بإدمان المخدرات وفي نهاية الفيلم قامت بقتل زوجها السابق و زوجته و أم زوجته ثم أصابت بالجنون, أما فيلم حفل زفاف قامت البطلة الجانية يوم زفافها بقتل عشيقها السابق وتم القبض عليها بعدما أصابت بالجنون.

فيما يختص بالتساؤل الرابع ما هى خصائص المرأة العنيفة في الأفلام السينمائية المصرية؟

قسمت الدراسة الحالية خصائص المرأة الجانية في محاور أساسية، وهي على النحو التالي: كشفت الدراسة أن عينه الأفلام لم توضح و تذكر داخل الفيلم عمر الجانية ألا في فيلم واحد و هو(فيلم التخشيبة عام 1984) و التي كانت الجانية تبلغ من

العمر (31) سنة أما بقية أفلام عينه الدراسة لم يذكر فيها، و لكن لكي تعرف الباحثة العلاقة بين الحالة العمرية و العنف الذي ترتكبه المرأة المصرية الباحثة قسمتتها إلى مرحلة الشباب و مرحلة النضج و مرحلة الشيخوخة و تبين من خلال تحليل الأفلام أن أعلى فترة ترتكب فيها المرأة العنف في مرحلة النضج تليها مرحلة الشباب و أصغر نسبة كانت في مرحلة الشيخوخة، وهذا يثبت أن المرأة ترتكب العنف أكثر في مرحلة أصغر سنًا.

أظهرت الدراسة الحالية أن هناك ارتباطًا بين انخفاض المستوى التعليمي عند النساء الجانيات عينه الدراسة وميلهن لارتكاب العنف و تعتبر أعلى نسبة للتعليم الجانية هو التعليم المتوسط، ولكن يوجد بعض أفلام من عينه الدراسة لم توضح المستوى التعليمي لدى المرأة الجانية، ولكن الباحثة وضحته من خلال المهنة و تعرف من خلاله تعليمها الجامعي و أن يوجد بعض مشاهد تبين إذا كانت الجانية تعرف القراءة و الكتابة, أما الوظائف الخاصة بالجانية كانت أعلى نسبة لفئة لا تعمل، فمنها زوجات ربات منزل و منها التي لا تعمل لسبب ما ثم تليها أعمال إدارية ثم أعمال فنية, هناك علاقة بين كلما زاد خروج المرأة إلى العمل كلما قل نسبة جرائمها وعنفها، وهذا ما حدث في عينه الدراسة الحالية أن أعلى نسبة في فئة لا تعمل.

الحالة الاجتماعية تبينت من خلال الدراسة الراهنة أن أعلى نسبة كانت للمتزوجات التي يرتكبن العنف و تليها التي لم تسبق لها الزواج من قبل البيئة والسكن الخاص بالمرأة الجانية أغلبية عينه الدراسة من البيئة الحضرية و السكن يضم (شقة في حي شعبي, شقة في حي متوسط , بيت ريفي, شقة في حي راقي, فيلا أو قصر , غير محدد) ثم جاءت أعلى نسبة في فيلا أو قصر لذلك ليس دائمًا أن تكون المرأة العنيفة أو المجرمة تعيش في أحياء عشوائية أو شعبية و ليس أيضًا دائمًا من تعيش

في أماكن راقية تكون مجرمة ثم تليها شقة في حي شعبي, أما المستوى الاقتصادي، جاءت أعلى نسبة في المستوى الاقتصادي المرتفع ثم المستوى الاقتصادي المتوسط.

وتبين هذا في **نظرية المخالطة الفارقة** أن بعض النساء يتعلمن العنف والأجرام من خلال الاتصال بشكل مباشر مع آخرين بصورة متكررة جانب الفقر والانحراف إلى مما أكده في فيلم (بداية و نهاية عام 1960) بسبب ما تعرضت له الجانية من الفقر و القهر اتجهت إلى الانحراف، ثم قامت في النهاية إلى الانتحار و(فيلم الباطنية عام 1980) و (فيلم القرش عام 1981)، حيث اختلطت الجانية بعصابة تجار مخدرات وحفزوها على ارتكاب العنف و التحريض عليهما بكل سهولة.

أما النظريات الإعلامية وضحت **نظرية التعلم الاجتماعي** أهمية التعلم أن المرأة منذ صغرها تعيش في حالة صراع و تنافس إذا كان مع شقيقتها أو مع فتيات العائلة و الأقارب بالمقارنة بينها و بينهم و تسعى البعض من النساء لتكون دائمًا هي الأفضل لذلك، فالبيئة توثر بشكل كبير على ارتكاب المرأة للعنف ووسائل الإعلام أيضًا لها دور في عرض مئات المشاهد الملئيه بالعنف عامة و عنف المرأة خاصة بمختلف أشكاله و أدواته.

تعتبر **نظرية الضبط الاجتماعي** من النظريات التي اهتمت بتفسير السلوكيات الإجرامية و العنيفة عند الأشخاص عامة و المرأة المصرية خاصة و يرون أن العنف استجابة للبناء الاجتماعي، فهي ذات تأثير فعال في الأفراد و الجماعات بدرجات متفاوتة, و يرتبط عنف المرأة ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع المصري كلما كانت هناك حياة اجتماعية كلما تواجد العنف و الجرائم في المجتمع، فهناك ما يسمى بالضبط الداخلي وهو الضمير الذي يستمده من المحيدد المنتمي إليه و الذي يشكل الدين فيه نظامًا عقديًا يوثر على أفكار الأشخاص و يتوجهم إلى السلوك الصحيح.

وأوضحت نتائج البحث إن المرأة المصرية التي عانت من القهر والظلم الاجتماعي هو الذي يدفع بعض النساء إلى ارتكاب العنف في حياتها, أما من حيث نتائج البحث مع نظريات البحث، كان هناك اتفاق في نظرية الضبط الاجتماعي أن الدوافع الداخلية للمرأة هي التي جعلتها تعيش فترات مضطربة أو مفككة تتسم بعدم التوازن في حياتها و التشتت في أفكارها مما يجعلها تتعرض للانفعالات تؤدي إلى بعض الأحيان إلى ارتكاب العنف، أما دوافها الخارجية، كانت تتلخص في الضبط الاجتماعي أو البيئة التي تعيش فيها و تأثيرها عليها,واتفق البحث مع نظرية المخالطة الفارقة في مخالطة الأفراد الغير أسوياء لغرض ما أو لأسباب معينه مثل ما حدث في فيلم (**الباطنية** و **القرش** و **الأمبراطورة** و **الضائعة**)

تعد المرأة هي أساس المجتمع و الأسرة و وحدة تكوينها في الضبط الاجتماعي الذي يتلقى من خلالها الأفراد و الجماعات، حيث تنقل لهم القيم والمبادئ المهمة و تعمل على تعزيزها و تطورها فوسائل الضبط تعتبر كثيرة و مختلفة منها التربية, رجال الأمن لذلك لو تم انهيار هذه الضوابط يؤثر على المرأة المصرية في سلوكياتها و شخصيتها.

وأكدت نتائج تحليل المضمون الأفلام إن علاقة الجانية بأسرتها علاقة مفككة أعلى من علاقتها بأسرة المترابطة، وهذا يدل على أن المرأة تتأثر بعلاقتها مع أسرتها أو زوجها أو شريك حياتها التي تتسم بعدم التوازن تكون ناتجة عن ضعف الضوابط الاجتماعية والبيئة التي تنشأ فيها المرأة و عاداتها و شعورها بعدم الأمان و الاستقرار و التفكك الاجتماعي و الأسري كل هذا يدفعها في بعض الأحيان إلى ارتكاب العنف اتجاه نفسها أو اتجاه الآخرين, وهذا ما أكدته النظرية الذي وضحت العلاقات بين الريف و الحضر و كيف تكون و كيف تؤثر على العنف و الجريمة، وهذا ما تبين في نتائج الدراسة الراهنه ارتفاع نسبة جرائم العنف عند المرأة في المناطق الحضرية عن الريفية

و الصحراوية أو البدوية في (63) فيلمًا؛ وذلك يرجع إلى أن الأفلام السينمائية المصرية تركز على المناطق الحضرية؛ نظرًا لخروج المرأة و احتكاكها بأفراد المجتمع أكثر، وهذا يجعلها أكثر عرضه.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

1:أحمد مجدوب وآخرون،(2003): ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، القاهرة، الطبعة الأولى.

2: اعتماد محمد علام, إجلال إسماعيل حلمي,(2016): علم اجتماع التنظيم, مكتبة الأنجلو المصرية, الطبعة الأولى.

3:أمال عبد الحميد,(2015): القانون و الضوابط الاجتماعية, كلية البنات , جامعة عين شمس, الطبعة الأولى.

4: أسامة عبد الفتاح، (2011): السينما في عصر مبارك، تاريخ دخول الموقع 12 مايو (2019)، الساعة 12:10 صباحًا

asppx.eg/news/123179.org.ahram.http://gate

5: ابن منظور, (1956): لسان العرب , بيروت , بيروت للطباعة و النشر , المجلد الأول , دار الصادر .

6: سالمة عبد الله حمد حامد الشاعرى (2013), جرائم المرأة, حواليات كلية الآداب, جامعة عين شمس, المجلد 41 يناير- مارس

7: شادية علي قناوي,(2006): قضايا عربية معاصرة,كلية الآداب , جامعة عين شمس, الطبعة الأولى, الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر

8: صبرى أحمد طه, (2009): الأفلام السينمائية كمصادر للمعلومات, مجلس الأعلى للثقافة, جامعة القاهرة , الطبعة الأولى.

9: عمار الفتيتى،(2017) نظرية التعلم الاجتماعي،،تاريخ الدخول 17 مايو 2019)،الساعة 12:34 مساء،

https://www.mienTV.net/2017/02/%D9%

10: عبد العاطى فرج علي،(2019): الاتجاهات النظرية في دراسة الجريمة والانحراف، (2013)،تاريخ دخول الموقع 14 مايو،الساعة 10:46 مساء

http://www,SWMSA.NET/ART/S/%d8%A7%d8

11: فواد أحمد الساري,(2017): وسائل الإعلام, الأردن, عمان, دار أسامة للنشرو التوزيع

12: فرانسس هيدسون,(2009): ترجمة ريهام حسن إبراهيم, المرأة و الجريمة , المركز القومي للترجمة, الطبعة الثانية.

13: ملفين ديظير , ساندرا بول, (1993): ترجمة كمال عبد الروؤف, نظريات وسائل الإعلام , الدار الدولية للنشر و التوزيع, القاهرة , الطبعة الأولى.

14: مصلح أحمد الصالح, (1999) قاموس الشامل للعلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب.

15: مدكور ثابت،(2004): ملفات السينما المصرية عام 1896 . 1996، وزارة الثقافة.

16: منى حافظ،(2017): العنف الأنثوي،كلية الآداب, جامعة عين شمس , القاهرة.

17: محمد الجوهرى،(2015): طرق البحث الاجتماع، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى، كلية الآداب، جامعة القاهرة .

18: محمد الجوهري ,(2007): المدخل إلى علم الاجتماع, كلية الآداب , جامعة القاهرة, الطبعة الأولى.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

19: Aya Mohammed ateya (2014): womwn empowerment as partrayed through the egyption cinema ,content analysis of films produced between 2011.2011

20: samia kadry,(2015): reading in women studies.faculty of arts,ain shams university,frist edition,cairo

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 101
July 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233